تفسير إبن كثير

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

(الذين إذا ذكر االله وجلت قلوبهم) أي : خافت منه قلوبهم ، (والصابرين على ما أصابهم) أي : من المصائب .قال الحسن البصري : واالله لتصبرن أو لتهلكن .(والمقيمي الصلاة) : قرأ الجمهور بالإضافة . السبعة ، وبقية العشرة أيضا . وقرأ ابن السميقع : " والمقيمين الصلاة " بالنصب .وقال الحسن البصري : (والمقيمي الصلاة) ، وإنما حذفت النون هاهنا تخفيفا ، ولو حذفت للإضافة لوجب خفض الصلاة ، ولكن على سبيل التخفيف فنصبت .أي : المؤدين حق االله فيما أوجب عليهم من أداء فرائضه ، (ومما رزقناهم ينفقون) أي : وينفقون ما آتاهم االله من طيب الرزق على أهليهم وأرقائهم وقراباتهم ، وفقرائهم ومحاويجهم ، ويحسنون إلى خلق االله مع محافظتهم على حدود االله . وهذه بخلاف صفات المنافقين ، فإنهم بالعكس من هذا كله ، كما تقدم تفسيره في سورة " براءة " [فالله الحمد والمنة] .